وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الجمعة
٢٦ رجب ١٣٧٥
٩ مارس ١٩٥٦
جريدة يومية
سياسية جامعة
سلسلة جديدة عدد ١١٨
الثمن ١٥ فرنك

كلمات ...

الاستقلال ... ولا استقلال بدون كفاح وكفاحنا اليوم كفاح سلمي منظم ولا نود ان يتطور من جديد الى كفاح مسلح دام بعد ان خرجنا من فترة الكفاح المسلح ظافرين واعترفت فرنسا بكياننا واخذنا نوطد دعائم هذه الدولة الفتية في هدوء وصبر وحكمة واتقان واعلنا للملا اننا نفضل بلوغ الاستقلال وهو هدفنا من اقوم السبل ورفضنا الانسياق في تيار العاطفة والتطرف واقبلنا على المفاوضات في ثقة واطمئنان وجاء استقلال المغرب يدعم أملنا ولكن المغرب قطر من ثلاث اقطار وقد اقترن اعلان استقلال المغرب بتصلب الموقف الفرنسي في الجزائر وذلك ما قد يفسر التلدد الذي تظهره الحكومة الفرنسية فيما يخص الاعتراف باستقلال تونس على ان هذا التلدد لا يمكن ان يستمر طويلا لذلك تقدمت الحكومة الفرنسية بمشروع بروتوكول جديد للوفد التونسي الذي عكف على دراسته واذا كنا نجهل ما تضمنه المشروع الجديد غير انه ليس بطبيعة الحال نسخة من المشروع التونسي فهل يتضمن الاعتراف باستقلالنا وابطال العمل بمعاهدة باردو وهل يقر فكرة مراجعة الاتفاقيات وتطهيرها من البنود المنافية للاستقلال وهي النقط التي لا يمكن الا يتضمنها اي بيان يتم الاتفاق عليه والمسألة في نظرنا ليست مسالة صفة بل مسألة مبادىء ينبغي ان تقر حتى تخرج العلاقات التونسية الفرنسية من اللقاء الجديد بين المتفاوضين التونسيين والفرنسيين سليمة مما يكدر صفوها

ولسنا على كل حال احرص من الفرنسيين انفسهم على مصلحة بلادهم العليا فاذا ارادوا ان يتفقوا معنا على الحل الضروري الذي لا حل سواه وهو الاستقلال ضمنوا التعاون معنا واذا اعرضوا عن ذلك الحل فانهم انما يتحملون في حق بلادهم وفي حقنا مسؤولية ثقيلة

وقد يكلفنا ذلك بعض العناء ولكن سوف لا نخسر المعركة اذا ما خضناها من جديد

ان استقلال تونس حاصل سواء بادرت فرنسا بالاعتراف به او تباطأت في ذلك

واذا كانت الحكومة الفرنسية ومصالح دعايتها تريد دائما ان تقنعنا باننا في حاجة اليها للنمو والازدهار فانه من الحقائق الواضحة التي لا جدال فيها ان فرنسا في حاجة الى تونس كعنصر من

(البقية على ص ٤)

الوفد التونسي يدرس مشروع بروتوكول جديد

قدمه الجانب الفرنسي امس ومن المنتظر ان يعقد الوفدان اجتماعا اليوم

باريس — عن مكتب (العمل)

في هذا الوقت الذي تحرر فيه رسالتنا هذه علمنا ان الوفد الفرنسي قد سلم نص المشروع الجديد الموعود به في جلسة اول امس للوفد التونسي الذي بمجرد أن اتصل به انكب في جلسة عمل بالمندوبية التونسية بباريس برآسة الرئيس الطاهر بن عمار لدرسه والغاء الاضواء الكاشفة لجوهره وروحه.

هذا ولا نعلم بعد الاساس والقاعدة التي وضع عليها المشروع الفرنسي الجديد واي مقدار اكتساه من الوضوح والجلاء والاقتراب من المشروع التونسي وسوف لا يمضي طويل وقت حتى نعلم كنه هذا المشروع

وعلى كل فالغالب على الظن انه لا يمكن الصوغ النهائي للبروتوكول اذا ما تقارب الموقفان الا بعد الانتهاء من المناقشات الواسعة من طرف المجلس الوطني في شان منح السلطات الخاصة للحكومة

البقية على الصفحة الثالثة

رئيس الحكومة المغربية يشكر الحكومة والشعب التونسي

الى الدكتور المقدم
رئيس الحكومة التونسية
بالنيابة

أشكركم شكرا جزيلا عما عبرتم نحونا من رقيق العواطف باسمكم وباسم الامة التونسية الشقيقة بمناسبة نيل استقلال المغرب راجيا من المولى جل جلاله ان يعيننا جميعا على تحقيق ما تصبو اليه اقطار المغرب العربي من حرية ورفاهية وكرامة ومجد

وتقبلوا يا معالي الرئيس عواطف كامل الود والتقدير

البكاي

البرلمان الفرنسي يشرع في مناقشة مشروع السلطات الخاصة

التي تطالب بها الحكومة لمجابهة تطور الحالة بالجزائر تطورا خطيرا

باريس — افتتحت الجمعية الوطنية الفرنسية بعد ظهر الامس مناقشاتها حول السلط الخاصة التي طلبتها الحكومة لمعالجة القضية بالجزائر.

وقد تكلم الم. مونتالا (الاشتراكي) وهو مقرر لجنة الداخلية فلاحظ الطابع الرهيب الذي تكتسيه الحالة بالبلاد الجزائرية وقال ان هذه الحالة وحدها تبرر مشروع قانون السلط الخاصة ثم اعلن عن تأييده لهذا المشروع.

كما أخذ الكلمة الم. بيار أندري مقرر لجنة الدفاع الوطني فقال ان هذه اللجنة قد اقتصرت على بحث الفصل الخامس من المشروع الذي هو من انظارها وانها صادقت عليه في النهاية

وتلاه الم. تانقي من الحركة الجمهورية الشعبية وهو مقرر اللجنة المالية فقال ان اللجنة بمصادقتها على هذا المشروع الاستثنائي انما ارادت اقامة الدليل على انها تشعر بضرورة التضحيات التي تتطلبها الحالة بالجزائر

ثم ذكر بالانجازات التي حققتها فرنسا في الجزائر والاعانة التي ما انفكت تقدمها الدولة الفرنسية للاقتصاد الجزائري قائلا ان هذه الاعانة المقدمة للجزائر تفوت نسبيا الاعانة التي تبذلها اميريكا الى مجموع العالم.

وقد تصدى له الم. جيل موك (الاشتراكي) قائلا: ان الولايات المتحدة تعين اقطارا أجنبية عنها بينما تساعد فرنسا ترابا فرنسيا.

وكان أول الخطباء الذين قدموا مطالب استجوابات هو الم. درون الجمهوري الاشتراكي فندد بضعف الادارية الفرنسية تجاه الارهاب في الجزائر وقال ان المعركة الانتخابية الاخيرة بفرنسا وكذلك فصول احدى الصحف الفرنسية قد أضرت بفرنسا اكثر من عشر فيالق

البقية على الصفحة الثالثة

مظاهرات عدائية ضد اسبانيا

بعدة مدن مغربية احتجاجا على تقتيل الوطنيين بالريف

طانجة — نشرت جريدة (الضياء) الصادرة بتطوان نبأ استقالة وزير التربية القومية بالمنطقة الخليفية ولم يصدر لحد الان ما يؤكد هذا النبأ

هذا وتقول الانباء الواردة من مدينة فاس ان عددا كبيرا من طلبة كلية القرويين ومعهدموى ادريس وكذلك طالبات من معهد الفتيات بباب الحديد قد تظاهروا في شوارع فاس وقصدوا مقر السفير الاسباني وهناك نادوا بسقوط اسبانيا والجنرال فرانكو والمندوب الاسباني كما هتفوا بحياة فرنسا ولم تتداخل قوات الامن في الامر

وفي مدينة الرباط نظم نواب المنطقة الخليفية مظاهرة للاحتجاج على موقف السلط الاسبانية بالمغرب وباثر المظاهرة أبرق حزب الاصلاح المغربي الى كل من وزير الخارجية الاسباني والمندوب السامي في الاحتجاج على القمع المسلط من طرف القوات الاسبانية على المغاربة لاحتفالهم باعلان استقلال البلاد المغربية

كما ورد من مكناس ان قنبلة انفجرت بحديقة القنصلية الاسبانية ولم تتسبب في ضحايا

الرئيس الجليل يؤجل الندوة الصحفية

باريس عن مكتب العمل

توعك مزاج الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة بسبب ازمة في الكلى اضطرته لملازمة الفراش وتأجيل الندوة التي كانت تنوي اعدادها لجنة العمل للتعاون التونسي الفرنسي يوم امس على الساعة التاسعة وقد وجهت اللجنة استدعاءات عديدة لكبار الشخصيات السياسية والديبلوماسية للمشاركة فيها وكان موضوع الندوة « تونس الجديدة ».

ونحن لا يسعنا الا ان نعتذر للشخصيات المدعوة عن هذا التاخير وندعو للرئيس الجليل بالشفاء العاجل والصحة الطيبة في هذه الايام الحاسمة بالنسبة لقضية تونس

فرنسا تطرد صحفيا امريكيا

لمحاولته الاتصال بالمقاومين الجزائريين ثم تتراجع

باريس — نشرت صحيفة (نيويورك هيرالد) في نشرتها الاوروبية الخبر التالي:

اصدرت الحكومة الفرنسية في مساء الثلاثاء الفارط ثم تراجعت مؤقتا قرارا بطرد الصحافي بندجهان برادلي مراسل مجلة (نيويورك) في اروبا

وقد تكون الحكومة الفرنسية أنجزت ذلك القرار لما قام به هذا الصحفي من محاولات للاتصال بالمقاومين الجزائريين واستجوابهم في خصوص الثورة الجزائرية.

وكان ألقي القبض في مساء الثلاثاء على هذا الصحفي الامريكي واقتيد الى مقر وزارة الداخلية حيث أحيط علما بالقرار الذي اتخذ في شأنه.

هذا واتصل الم. فرادلي بأوامر رؤسائه في الخضوع الى قرار الطرد في حدود الساعة السادسة من مساء أول أمس.

ثم اتصل بعد ساعة بالم. لويس فوكون مدير ديوان رئيس الحكومة الذي اطلعه بأنه وقع تأجيل ذلك القرار الى أن يقع درسه من طرف وزير الداخلية مع رئاسة الحكومة الفرنسية.

اقطاب الدول العربية يبحثون مسالة تزويد اسرائيل بالاسلحة ويواصلون

درس امكانيات الدفاع عن البلدان العربية

القاهرة — عقدت جلسة اخرى يوم اول امس بين اقطاب الدول العربية الثلاث الملك سعود والرئيس القوتلي والرئيس جمال عبد الناصر وواصلوا اثناءها بحثهم لامكانيات الدفاع عن البلدان العربية في حالة حصول اعتداء من الخارج

وعلم من مصدر مطلع ان رؤساء الدول الثلاث تأملوا من جهة اخرى في الموقف الذي ينوون اتخاذه تجاه بعض الدول التي تسمح لرعاياها بالانخراط في الجيش الاسرائيلي وتعرضوا كذلك لمسألة تزويد اسرائيل بالاسلحة من طرف الدول الاجنبية

ونظر المجلس في النهاية في وسائل الاعانة للاردن حتى تتمكن من الصمود امام كل ضغط خارجي وبصفة عامة وقع البحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها لتوطيد الروابط التي تجمع العالم العربي

خطاب الدكتور المقدم رئيس الحكومة بالنيابة

في ندوة الصحافة الامريكية المنعقدة بمقر رئاسة الحكومة التونسية

سيداتي سادتي

انه لسرور عظيم اشعر به عندما اعبر لكم باسم الشعب والحكومة التونسية عن ترحيبي بمقدمكم.

انه من حسن الحظ ان وافق مقدمكم لهذه البلاد المرحلة الاخيرة لكفاح تونس قصد استقلالها التام والحرية — واني سعيد باقتبال غداة تحصيل تونس عن السيادة التامة من ينتسبون لذلك الشعب العظيم الذي كان دوما مثاله العدالة والحرية.

واليوم ايها السيدات والسادة تمارس البلاد التونسية تعلمها للديموقراطية وبفضل مجهودات وروح التضحية التي تسكن قلب كل تونسي متواضع كان او ثري وهمته في اهداء احسن ماليديه لصلاحه وخير بلاده سنكون قادرين كشعب حر ان ناخذ بقسطنا ضمن جامعة الدول في تشييد عهد سلام ورفاهية في العالم.

والحكومة التي تشعر بالثقة والرجاء اللذين وضعهما الشعب فيها لفائدة مستقبل البلاد تنوي

البقية على الصفحة الثانية

الرباط — تواصل سلطات الامن بالمغرب أبحاثا دقيقة في العثور على مغتالي الطيارة المغربية ثريا الشاوي فقد اعتقل أمس ثلاث مغاربة في الدار البيضاء يظهر أن لهم علاقة بذلك الاغتيال الشنيع الذي اهتزت له كافة الاوساط المغربية.

وحدة من الرماة الجزائريين تلتحق بالمقاومين

بعد ان استحوذت على الاسلحة والذخائر — هجوم على ٦ مزارع وقتل ٧ اوروبيين

عنابة — قامت السلطات العسكرية بعملية واسعة النطاق في جهة سوق أهراس على اثر تصريحات فاه بها ضابط تابع لوحدة من الرماة الجزائريين المستقرة بمزرعة دغول في دوائر خميسة.

وقد أنبأ هذا الضابط السلطات ان وحدته العسكرية هوجمت من طرف جنود ينتمون اليها واستحوذوا على اسلحتها وذخيرتها

وأضاف الضابط قائلا ان سبعة من الجنود الذين بقوا مخلصين للفرقة قد لاقوا حتفهم اثناء الهجوم

هذا وعلم من جهة أخرى أن المقاومين قد هاجموا ستة مزارع تابعة للمعمرين في جهة بالستور وقتلوا سبعة أوروبيين من بينهم ثلاثة نساء كما جرحوا ثلاثة آخرين.

وفي جبل الاوراس حصل اشتباك عنيف بين فرقة من المقاومين وقوات الامن وقد أسفرت المعركة عن مقتل ثلاثة من رجال المقاومة ووقوع عشرين في الاسر. كما حجزت قوات الامن عدة أطنان من المؤونة.

وعلى بعد ثمانية كيلومترات من تيزي وزو حصل اشتباك آخر قتل أثناءه رجلان من رجال المقاومة ووقع ثالث في الاسر

وفي جهة ذراع الميزان أضرم المقاومون النار في منزل حارس غابات وقتلوا مسلمين اثنين

وفي بلدة صافي طعن مجهول أحد الفرنسيين حين كان أمام منزله، وقد نقل الجريح في حالة خطرة الى المستشفى بينما لاذ المعتدي بالفرار.

مؤتمر دول شرقي آسيا ينهي اشغاله

باصدار بلاغ يستنكر فيه تصريحات القادة الروس في الاشهر الاخيرة المغذية للتوتر

كراتشي — انعقدت الجلسة الخامسة والاخيرة لمؤتمر كراتشي في صباح يوم أمس. وقد درس المؤتمرون أثناءها تقرير الخبراء العسكريين.

هذا وقد دار البحث في جلسة يوم أمس حول اقتصاديات دول منظمة حلف جنوب شرقي آسيا وقدم الم. بينو عدة اقتراحات من بينها أن تنعقد جلسة اللجنة الاقتصادية للمنظمة في باريس.

وصادق المؤتمر من جهة أخرى على أن تناط الادارة العسكرية للمنظمة بعهدة لجنة بانكوك القارة.

أما الوفد الامريكي فقد طالب بتوجيه قيادة قوات المنظمة وأن يقع تنسيق قوات الدول المشاركة فيها وقد كلفت لجنة بانكوك القارة بدرس جميع هذه الاقتراحات وامكانيات تنفيذها.

هذا وقد صدر بلاغ اثر انتهاء الجلسة الاخيرة بعد ظهر يوم امس يشير الى ان الدول المنخرطة في منظمة حلف جنوب شرقي آسيا يأسفون كثيرا لما جاء في تصريحات الزعماء السوفياتيين التي ادلوا بها خلال الاشهر الاخيرة والتي ترمي الى تغذية نار التوتر وبث الشقاق

تحية الصباح

في الوقت الذي يتناقش فيه البرلمان الفرنسي في قضية الجزائر مناقشات صاخبة وحادة تعلو فيه اصوات وتنخفض اخرى وتقوم ضوضاء وغوغاء في هذه المشكلة لتحديد جوهرها ومقتضيات حلها ومنح السلطات الخاصة للحكومة في شأنها وينادي النواب الرجعيون بشن حرب شعواء طاحنة لا على الجزائر فحسب بل على العالم.. على واشنطون .. على موسكو .. على العرب والمسلمين.. على بورقيبة والسلطان ..

في هذا الوقت يقيم شباب تونس الواعي بدعوة من الاتحاد العام لطلبة تونس يوم التضامن مع الشقيقة الجزائر يوما يدعون فيه للحلول السلمية المبنية على الواقع الوطني للشعوب ويعبر شبابنا في هذا اليوم عن ايمان التونسيين بوحدة قضايا وشعوب شمال افريقيا ويؤكد النظرية التونسية التي عبر عنها رئيس الامة المجاهد الاكبر في محادثاته مع اعضاء حكومة فرنسا من انه لا يمكن ان تحل قضيتا تونس والمغرب وتبقى الجزائر في

البقية على الصفحة الثالثة

اليك ... من باريس

هل تضيع فرنسا رشدها؟

باريس — عن مكتب العمل

افتتحت بعد ظهر الامس المناقشات في القضية الجزائرية التي تعلق عليها الحكومة الفرنسية والاوساط السياسية والرأى العام الفرنسي أهمية كبيرة وخاصة

وقد تابعنا المناقشات فحز في نفوسنا كبير الالم وشديد القلق لما سمعنا بعض الخطب لبعض النواب الذين عرفوا بثارائهم واتجاهاتهم الرجعية أمثال م.م. درون — لوبان ولوجندر الذين ينفخون في روح الضغينة ويشبهون ديكة (الغول) بمناداتهم للحرب وللتجنيد العام ضد العالم وضد موسكو وضد واشنطون وضد الجزائريين وضد بورقيبة والسلطان وضد الاسلام والعرب.

ويجدر بنا ان نمتع قراءنا ببعض فقرات من مقال الم. هنري دي مونتيتي الذي نشرته صحيفة « لوموند » في عددها الصادر بعد ظهر يوم أمس تحت عنوان « شمال

البقية على الصفحة الثالثة

آخر لحظة

باريس — نشرت رئاسة الحكومة الفرنسية بيانا اثر مقابلة جرت بين الم. قي موللي والم. الان سافاري في خصوص وضع الموظفين الفرنسيين بالمغرب جاء فيه: ان هؤلاء الموظفين يتمتعون بكامل حقوقهم في الفترة الانتقالية وان الحكومة الفرنسية تعتزم ان تذكر مخاطبيها المغاربة اثناء المفاوضات المقبلة بان الموظفين والاعوان الفرنسيين المرسمين في الاطارات

البقية على الصفحة الثالثة

ايدن يتهم زعماء مصر بتشجيع عملية طرد قلوب باشا ومحاولة

تحطيم الحلف الاردني البريطاني

لندن — صرح المستر انطوني ايدن رئيس الوزارة البريطانية في خطاب القاه امام مجلس العموم البريطاني في المناقشة الاخيرة حول الشرق الاوسط ان قرار حكومته القاضي باستدعاء خمسة عشر ضابطا انقليزيا بالجوقة العربية قد قوبل بغاية الدهشة في عمان

وأضاف المستر ايدن قائلا: بانه ليس في امكانه الاعلان الان عن السياسة التي ينوي اتباعها تجاه الاردن وخصوصا فيما يتعلق بالاعانة للجوقة العربية والمعاهدة الانقليزية الاردنية

وتكلم الوزير البريطاني عن الدور الذي لعبه زعماء القاهرة في طرد الجنرال غلوب فأشار الى ان راديو القاهرة كثيرا ما وجه هجماته ضد الجنرال غلوب

وهذه المحاولة لتحطيم الحلف الموجود بين الاردن وبريطانيا لا تتماشى حسب قول المستر ايدن والضمانات المصرية في ربط علاقات ودية مع بريطانيا

«اذا كانت مصر تريد ربط علاقات ودية مع الدول الغربية فان ذلك في استطاعتها غير ان ذلك لا يتم بمثل هذه الوسائل

ورفض المستر ايدن بعد ذلك مبدأ عقد معاهدة مع اسرائيل وذلك لان بريطانيا لم توقع على اية معاهدة مع جيران اسرائيل منذ التصريح الثلاثي لعام ١٩٥٠

البقية على الصفحة الثالثة

محادثات انقليزية فرنسية

باريس — علم أن السير غالدوين جاب سفير بريطانيا في باريس سيصحب الم. غي موللي رئيس الحكومة الفرنسية في الرحلة التي سيقوم بها الى لندن في صباح يوم الاحد القادم.

كما سيصحب رئيس الحكومة الم. ماسيجلي الكاتب العام في وزارة الم. جورج بريان ولويس فوكون مدير ديوان رئيس الحكومة ونائبه

هذا وسيشارك الم. جان شوفال سفير الحكومة الفرنسية في لندن مع الوجه الفرنسي في المحادثات الفرنسية البريطانية القادمة.

لن تنضم امريكا لحلف بغداد

وستكتفي بتأييد دوله وارسال ملاحظين عنها في لجانه

واشنطن — ردا على سؤال وجهه اليه أحد الصحفيين حول صحة الخبر القائل بأن المستر ايدن قد ألح أخيرا لكي تنضم الولايات المتحدة الى حلف بغداد قال متكلم بلسان كتابة الدولة الامريكية: ان الحكومة البريطانية قد وجهت الينا هذا السؤال عدة مرات

وأشار المتكلم الامريكي من جهة أخرى بأن مسألة احتمال مشاركة الولايات المتحدة في حلف بغداد قد أثيرت أثناء محادثات ايزنهاور وايدن

وقال اننا نواصل القيام دورنا بتلك المنظمة على طريق ملاحظينا

ومن المعلوم أن الرئيس ايزنهاور قد أكد في البلاغ المنشور اثر محادثاته مع المستر ايدن بأن حكومته ستواصل منح تأييدها للدول الاعضاء بذلك الحلف. وبأن الملاحظين الامريكان لن ينفكوا عن المشاركة في أعمال لجانها.

انباء

وفد الخريجيين العرب بقصر قرطاجنة العامر

على الساعة الحادية عشر من صباح امس حظى وفد مؤتمر الخريجيين العرب بمقابلة صاحب السمو الملكى سيدى الشاذلى باى نيابة عن جلالة الملك المعظم دام له العز وطول البقاء وقد ابلغ الوفد صاحب السمو الملكى مقررات مؤتمر الخريجيين العرب ثم تفضل سموه بتقليد كل من الاستاذ محمد فؤاد جلال رئيس المؤتمر والاستاذ فائق السامرائى الصنف الثانى من وسام الافتخار وقلد كلا من الاستاذين عبيد عبد النور والدكتور عباس الصنف الثالث من نفس الوسام

مأدبة على شرف وفد الخريجيين العرب

تناول وفد الخريجيين العرب طعام الفطور نهار امس على مأدبة الاستاذ محمد بدرة وزير الزراعة بمنزله الخاص

اغتيال معمرين بالعروسة

افادنا الناطق بلسان الحكومة أن خمسة مجرمين مسلحين ببنادق حربية من نوع موزر اغتالوا مساء أول أمس الاخوين توماسين المعمرين بجهة العروسة وقد وقع هذا الحادث بدوار الفراكيك بجهة سيدى عياد على بعد ١٣ كيلوميترا من العروسة وكان القتيلان يستعدان لامتطاء سيارتهما قصد الفرار عندما أصيبا برصاص المعتدين وأردف الناطق بلسان الحكومة قائلا : أنه يظهر من الابحاث الاولية انه لم يتأكد بعد أن هذا الاعتداء له صبغة سياسية وما زالت الابحاث والعمليات العسكرية متواصلة لالقاء القبض على المجرمين • وأكد الناطق أن مختلف سلطات حفظ الامن مستعدة تمام الاستعداد لمجابهة مثل هذه الاعتداءات والحكومة التونسية تستنكر هذا الاعتداء وتتأسف لوقوعه •

هذا وقد علمنا أن السلطات التونسية المحلية ونائب المندوبية السامية بالجهة قاموا اثر ابلاغهم بالحادث بزيارة مكان الاعتداء وقام الم• روبير جيلي الوزير المفوض والمعتمد بالمندوبية السامية صباح أمس بزيارة مكان الحادث ومواساة عائلة القتيلين •

الاتحاد التونسى للصناعة والتجارة
اعلام الى الصنائعية
توزيع القرض الصناعى (مائة مليون)

يدعو الاتحاد التونسى للصناعة والتجارة أرباب الصناعات المحتاجين الى القروض الى أن يتصلوا ابتداء من يوم الاثنين ١٢ مارس الجارى بهيئات نقاباتهم لتسلم مطبوعات القرض الممنوح لهم لكى يقدموها الى الحجرة الاقتصادية التابعين لها فى بحر شهر مارس الحالى •

وانه حالما ينتهى النظر فى تلك المطالب يقع الشروع فى توزيع القروض •

انعام فى محله

انعمت الحضرة العلية دام لها العز وطول البقاء على الاكمل السيد الطيب بوعتور الخبير لدى المحاكم التونسية بالصنف الثانى من نيشان الافتخار (كومندور) •

افتتاح الحملة الانتخابية

دعى الديوان السياسى كافة رؤساء الدعاية بالجامعات الدستورية الى اجتماع انعقد على الساعة الثالثة والنصف بعد زوال أمس بالنادى المركزى للحزب ، وكان موضوع هذا الاجتماع تنظيم الحملة الانتخابية للجبهة القومية وشرح النصوص القانونية الضابطة لعمليات الانتخاب واعطاء التعليمات المدققة الصارمة فى الحرص بصفة خاصة على احترام حرية الاجتماع والتفكير احتراما مطلقا بل وحماية المعارضة من أى طيش فردى قد يصدر عمن لا مسؤولية لهم وتجنب كل ما من شأنه أن يضغط على حرية الافراد أو الجماعات بأية وسيلة كانت وتولى شرح هذه المواضيع كل من الاساتذة الطيب المهيرى الامين العام المساعد للحزب وعزوز الرباعى رئيس مصلحة الدعاية بالديوان السياسى وعبد الرحمان عبد النبى عضو المجلس الملى • وانتهى الاجتماع على الساعة السابعة والنصف بعد تبادل الاراء بين الحاضرين فى عدة نقط وقع ايضاحها والاتفاق عليها •

اللجنة العليا لعيد الشباب

ترجو اللجنة العليا المكلفة بتنظيم عيد الشباب من كافة الجمعيات الرياضية التونسية اعلامها اذا كانت تعتزم المشاركة فى مهرجانات يوم ٢٢ مارس أن توافينا بالمعلومات التالية :

١) عدد الشبان الذين سيشاركون فى السير بالمشاعل مساء الاربعاء ٢١ مارس

٢) عدد الشبان الذين سيشاركون فى الاستعراضات بالعاصمة والعرض العام بالملعب البلدى طيلة يوم الخميس ١٩٥٦/٣/٢٢

٣) اعلامنا باسم الشخص المكلف من طرف جمعيتكم قصد الاتصال والتخابر مع اللجنة العليا لعيد الشباب بمقرها الرسمى « نهج رومة عدد ١٠ »

رئيس اللجنة
حمادى بلوزة

مصلحة الاخبار

وقعت صبيحة الامس عملية فى جبل السرج بعمل سليانة قام بها متطوعون من لجنة رعاية عمل مكثر ضد عصابة وقع العثور عليها بتلك الجهة وأسفر الاشتباك على القاء القبض على سبعة من قطاع الطريق من بينهم رئيس العصابة المسمى الاخضر القرمازى والاستيلاء على أحد عشر سلاحا •

الجامعة التونسية لعملة المناجم

نظرت الجامعة التونسية لعملة المناجم تأخر تحقيق صناديق التقاعد والاسعاف من طرف الحكومة

ونظرا للوعود التى قطعتها الحكومة فى انجاز مطالب عملة المناجم ولم تف بها الى حد اليوم وأمام هاته الحالة فان الجامعة قررت الاضراب العام الاحتجاجى فى كامل المناجم ليوم السبت ١٠ مارس ١٩٥٦ وذلك لتحقيق رغائب العملة •

الكاتب العام

عملك اليوم

أوقات الصلاة

الفجر	٣٥،٤
الشروق	١٤،٦
العصر	٢٩،٣
المغرب	٥٨،٥
العشاء	٢٦،٧

الحكمة

أروغانا يا ثعال وقد علقت بالحبال •

مثل عربى قديم

الهاتف الضرورى

الاسترشاد عن ارقام الهاتف ـ ١٣
سيارات الاسعاف ـ ٢٦٠٠٢٣
الطبيب والقابلة والممرض ـ ١٩٧
بوليس النجدة ـ ١٩٧
المطافى ـ ١٩٨

الاحوال الجوية

سماء صافية بوجه عام بالبلاد التونسية وقد تتخللها سحب وقتية بالسواحل الشمالية

تهب رياح معتدلة من الشمال

درجة الحرارة فى انخفاض ضئيل

البحر قليل الاضطراب •

الصرف والعملة الاجنبية

ذهب رفيع

سبيكة ذات كيلوغرام واحد فرنكات ٤٥٦،٠٠٠

نابوليون	٣،٠٨٠
نصف نابوليون	١،٥٨٥
سويسرى	٢،٩٦٠
اتحاد لاتينى	٢،٩٢٠
سوفرين	٤،٠٣٠
نصف سوفرين	١،٩٠٠
٥ دولارات	٣،٨٣٠
ليرة استرلينية	١،٠٤٠
٥٠ بيزوس	١٧،٨٠٠
٢٠ مارك	٣،٩٦٠
١٠ فلورين	٢،٩٩٠

اعمال التخريب والاعتداءات

اضرم جماعة من الاشخاص النار ليلة اول امس بجهة توزر فى عربة نقل على ملك احد الجزائريين وذلك بعد ان ابعدوا الشخص المكلف بحراستها

***

هجم ما ينوف عن الاربعين شخصا نهار اول امس على مسكن بغابة فى جهة عين زهانة على بعد ١٧ كيلومترا من عين دراهم واشعلوا النار فيه بعد ان استحوذوا على محتوياته

* * *

هجمت عصابة من الثوار الجزائريين يوم اول امس على ضيعة بجهة هنشير سواتتير قرب ام العرائس وقطعوا الاسلاك الهاتفية واضرموا النار فى كميات كبيرة من الحلفة

***

اطلق مجهولون النار ليلة اول امس بجهة حمام سوسة على شخص ايطالى من سكان الجهة وقد وقع العثور فى مكان الاعتداء على اربعة خراطيش من العيار الكبير وقامت السلطات باقتفاء آثار المعتدين

الطلبة التونسيون
ينظمون يوم التضامن مع شقيقتنا الجزائر

يجتاز اليوم الشعب الجزائرى الشقيق مرحلة حاسمة من مراحل نضاله فى سبيل التحرير من قيود الاستعمار ، ويلاقى اليوم الاضطهاد الذى لاقاه بالامس الشعب التونسى من أجل تحريره من نفس الاستعمار

فى كل يوم حقوق تهضم ! !
وحريات تغتصب بلا مبرر ! !
وأرواح تزهق بلا ذنب ! !

الاستعمار بجميع مظاهره المألوفة يسلط عذابه على الشعب الجزائرى الشقيق بجميع طبقاته ! !

اخواننا الطلبة الجزائريون يسقطون كل يوم فى ميدان الكفاح ! !

أمام هذه المظاهر المنافية للمبادىء الاولية للانسانية

أمام هذا الاضطهاد الذى عرفناه فى أيام كفاحنا القومى وتحملنا منه ما تحملنا

ينظم الاتحاد العام لطلبة تونس اليوم (الجمعة) اجتماعا بجميع الطلبة بتونس للاحتجاج على عمليات القمع التى تسلط على اخواننا الجزائريين وللاعراب لهم عن تضامنه معهم فى كفاحهم القومى فى سبيل التحرير من ربقة الاستعمار

أيها الطلبة

شاركوا جميعا فى يوم التضامن مع الشباب الجزائرى المكافح ، كونوا جميعا بقاعة الفتح بباب السويقة يوم الجمعة ٩ مارس على الساعة الخامسة مساء لتعربوا عن استنكاركم العنيف لوسائل القمع فى الجزائر ، وتضامنكم مع اخوانكم الجزائريين فى نضالهم فى سبيل استقلالهم الوطنى •

الاتحاد العام لطلبة تونس
المكتب الجهوى بتونس

خطاب الدكتور المقدم

بقية ما بالصفحة الاولى

تجهيز برنامج اعمال من شانه ان يحقق لكافة السكان غاية التحسن الاجتماعى ولذا فمن المتحتم ايجاد علائق متينة تربطنا بالديموقراطيات الاخرى لاننا كشعب لم تتكامل معداته •

فبلادنا التونسية فى حاجة للاعانة الفنية والتبادل الاممى فى كافة الميادين من اجتماعى وثقافى وتجارى

اما الان فرغبتها الملحة ان تنتشر الصناعات فى البلاد وان تستعمل بصفة مرضية منتوجاتنا الطبيعية وتلك الحاجة تستوجب اعانة فنية عتيدة واعتمادات مالية •

ومع ذلك فاعز امنية لدينا ان نرى بهذه البلاد جلول بعث اجتماعى بفضل الاعانة الاممية وكذلك اقرار روح تعاون تلك هى عزيمة الشعب التونسى ـ اما البعث المنشود فسوف يعين على توطيد مفعولية المشاركة التونسية فى مجهود التكاتف الاممى لفائدة السلام

وانى كذلك جذلان بالتعبير لكم عن ممنونية الشعب التونسى ازاء سروركم التلقائى وما اظهره الشعب الاميركى من المؤازرة الادبية نحو رغبات تونس الشرعية فى تلك الايام المظلمة •

واقامتكم السعيدة بين ظهرانينا وان كانت قصيرة لتشرفنا واتمنى ان تكون فاتحة علائق جديدة وثقتى بان تكون متينة ومثمرة لفائدة شعبينا •

وقبل ان اختم هذا الخطاب اريد ايها السيدات والسادة ان اجدد تهنئاتى واعبر باسم الحكومة التونسية عن رسالة الود نحو حكومة وشعب الولايات المتحدة •

ولا بد من القول ان البلاد التونسية فى عهد عاهلها جلالة سيدنا محمد الامين الاول تترقب بفارغ صبر الالتحاق بجامعة الدول التى تتشارك معا حسب مبادى الديموقراطية والعدالة والحرية ـ تلك المبادى التى هى مقدمة ميثاق الامم المتحدة والتى هى اساس ابقاء سلام دائم فى ارجاء العالم •

سيداتى سادتى ان البلاد التونسية ترحب بمقدمكم •

استدراك

وقع تشويش مطبعى فى « كلمات » الامس هذا تصحيحه مع الاعتذار لقرائنا الكرام :

يستحيل علينا أن نبقى فى مؤخرة الامم ولا نتمتع باستقلالنا دون قيد أو تأخير وقد قلنا كلمتنا وبقى على فرنسا أن تقول كلمتها وقد جاء من باريس ان عودة الوفد التونسى تأجلت ويعتبر هذا التأجيل مبشرا بقرب صدور بيان مشترك يتضمن الاعتراف باستقلال تونس وبطلان العمل بمعاهدة باردو وغير ذلك من المبادىء التى توطد الثقة بين البلادين •

وعسى الا يمضى وقت طويل حتى نكون على بينة من الامر وليكن البيان واضحا لا شبهة فيه ولا لبس يعترف بالاستقلال الذى تدق ساعته ولدقات ساعاته صدى فى مختلف ارجاء العالم الذى يتتبع خطواتنا بما لا يجهله الفرنسيون من عناية واهتمام

البقالطة

فى الساعة الثالثة من صباح يوم الاربعاء ٧ مارس حينما كان ساسى زويتر ممتطيا دابته قاصدا سوق البقالطة اذا اعترضه لصان مسلحان ببندقية صيد وهراوة فأخذا له ما كان يحمل من متاع بعد ان جرحا رجله بالبندقية واحدثا له كسرا فى يده

وقد قام الحرس المتجول المؤلف من قدماء المقاومين بقيادة السيد أبى القاسم البقلوطى بواجبه احسن قيام فالقى القبض على اللصين وهما الان رهن التحقيق بسجن المهدية

حفلة تمثيلية كبرى

تحيى شعبة الغربيين الدستورية بمساكن التمثيلية الخالدة عثمان ابن عفان لفائدة صندوق الشبيبة على الساعة التاسعة من مساء السبت ١١ مارس بشارع الغربيين

[illegible]

مؤتمر الاتحاد الجهوي بالساحل

كان يوم ٢٦ فيفرى الماضى موعد انعقاد مؤتمر الاتحاد الجهوى للمزارعين بالساحل وفى قاعة بلدية سوسة اجتمع المسؤولون النقابيون من الاتحادات المحلية بالمهدية والمكنين والسواسى والنفيضة

واحتل وفد الاتحاد القومى للمزارعين ونواب المنظمات القومية مكانهم على المنصة وكان من بين الحاضرين الاخوان : الصادق خلف الله رئيس الاتحاد القومى ومحمد قاسم الكاتب العام وعبد الله فرحات ممثل الديوان السياسى والشاذلى غديرة ممثل الاتحاد التونسى للصناعة والتجارة والهادى بن الفقيه ممثل الجامعة الدستورية للساحل الشمالى ومحمد القنونى ممثل الجامعة الدستورية للوسط والمختار بلاغة مراقب الاتحاد القومى والسيد العزيز السقا عامل سوسة

وأعلن الرئيس افتتاح الاجتماع وقال كلمة جاء فيها بالخصوص لقد اراد المتزعمون المتعنتون سوءا بهذا الشعب وحاولوا اظهاره فى قالب الطبقات المنحطة وسعوا جهدهم عاملين على اثارة البلبلة والتفرقة بين المنظمات القومية وابقاء المزارعين فى معزل عن بقية الشعب وحدثتهم نفسهم الخبيثة باستخدامكم ايها المزارعون لتنفيذ ما كان يدور بخلدهم وما يبتونه من البرامج الشيطانية وهم يرمون من وراء ذلك الى خلق حزب يدافع عن الاقطاعيين ويحمى الاقطاعية وهيأوا الاسباب وأعدوا العدة وزينوا امكانيات الانشقاق وكأن بهم صمما او نسوا ان الشعب التونسى دخل الكفاح لحمة واحدة وكان ذلك اليوم الشعبى العظيم لم يمر بهم يوم خرجت الامة التونسية بأكملها لاستقبال قائد ثورتها ورئيس حزبها يوم رجوعه ظافرا منتصرا وكل الحناجر تهتف وتنادى بحياته وحياة الامة التونسية الموحدة ملكا وحكومة وشعبا • وأعمى الله ابصارهم فلم يقيموا وزنا لذلك الحدث التاريخى العظيم وتلك الميزة التى امتاز بها الرجل الاول من نوعه فى تاريخ البلدان العربية لما اتصف به من الديموقراطية الحقة ملكنا المفدى محمد الامين الاول (تصفيق حاد) لما مكن شعبه من تلقاء نفسه من حق انتخاب مجلس تأسيسى ولا يفوتنى ان أنوه بالروح الدمقراطية التى تجلت بالقانون الانتخابى الذى سنته وزارتنا الشعبية (تصفيق) ولكنكم بفضل تبصركم وفطنتكم خيبتم آمالهم وضربتم على ايديهم واوقفتموهم عند حدهم وصحتم فى وجوههم صيحتكم المعروفة ثم تحدث عن الدمقراطية فقال لست بقيصر ولا خطيب فالامر امركم ايها المؤتمرون

ثم تناول الكلمة الاخ عبدالله فرحات فقال:

ما طربنا له وابتهجنا له هو ان من هذا الاندفاع برز الاتحاد القومى وهذا فخر للمزارعين وللحركة القومية بهاته الديار وقد تكون الاتحاد القومى على قاعدة الوضوح ومن اكبر دعائمه الصراحة والديموقراطية ثم تحدث الخطيب عن الحالة السياسية الراهنة الى ان قال: كلكم يعلم ان الحزب أخذ على عاتقه الوصول بالشعب التونسى الى استقلاله الكامل وها وفد التفاوض التونسى يسافر اليوم محفوفا بثقة الملك والشعب التونسى الموحد فى نطاق حزب الامة العتيد لينفذ ما اقره مؤتمر صفاقس والمجلس الملى ليتم كماليات الاستقلال التام حتى نتصرف فى شؤون بلادنا كاملة ويصبح لنا تمثيلا خارجيا وجيشا للدفاع (تصفيق) وسيعمل الوفد على تكييف الاتفاقيات المبرمة وجعلها تتماشى مع الاستقلال الكامل ويخرج جميع البنود التى لا تتلاءم مع الاستقلال المعترف به من فرنسا ثم انتقل الى الحديث عن كلمة التكافل فقال: ان كلمة التكافل لا تخيف الشعب ولا الحكومة ولا الحزب اذ انها تنص على التعامل الحر كما هو موجود وجار به العمل بين الدول الحرة

ثم أحيلت الكلمة الى نواب المنظمات القومية فابدوا تضامنهم الكامل مع المزارعين داعين لهم بالنجاح فى اشغال مؤتمرهم وتناول الكلمة الاخ المختار بلاغة فقال: اشكركم على عزمكم الراسخ وعملكم على تغيير النظام الاقتصادى البائد وخلق نظام ديموقراطى تعاضدى مركزا على الوحدة القومية حتى يحقق توفير انتاج بلادنا وثروتها موحدين وراء الامة وزعيمها فى كنف الاستقلال الكامل

واثره القى محمد قاسم بسطة ضافية عالج فيها المشاكل الفلاحية الى ان قال: بعد ان تحصلنا على استقلالنا السياسى علينا ان نضمن استقلالنا الاقتصادى على قاعدة ان تنتفع به كافة طبقات الامة ويضمن الرفاهية للجميع فى الحاضر والمستقبل وتحدث عن تكوين تعاضديات منوها بما تجره من المصلحة للجميع الى ان قال : يجب ان نواجه العصر الجديد بعقلية جديدة فنتكل على انفسنا ونترك جانبا التداين والاقتراض اذ ان ذلك يسوقنا الى الافلاس وتلاشى ثروة البلاد وقال ستحدث منظمتكم الشعبية فى اقرب الاجال بنكا زراعيا يقصده الفلاح عند احتياجه لمباشرة اشغاله حتى لا نسمح لانفسنا باتباع طريقة الاتكال والتسول وعلينا ان نتكل على انفسنا لان اساس الحياة هو الاعتماد على النفس •

وعلى الساعة [illegible] بعد [illegible] المؤتمر اشغاله وتلا [illegible] التقريرين الادبى والمالى والمصادقة عليهما بالاجماع شرع فى انتخاب المجلس الادارى فكانت النتيجة هى التالية :

الرئيس محمد قاسم كاهيته على قاسم كاتب عام محمود قمحة كاهيته محمد بن الازرق امين المال على الذوادى كاهيته عمر الاشهب مراقبان محمد الكعلى وسليمان خلف الله

المندوبون : البشير بن مصباح ومحمد الحبيب قريبة والمازرى دلدول واحمد سويلم ومحمد بازين واحمد الشلايفة ومحمد رجيبة والطيب الميلى وحمادى الديماسى ومحمد عزوز ومحمود شقير والمايل العايب والمختار بن فطيمة وبوراوى رزام

شكر وثناء

ان الفقراء لربهم محمد الشاهد ورضا الشاهد من بلدة سليمان وعائلات الشاهد بتونس وسليمان والعتيرى وباشا يتقدمون بوافر الشكر وجزيل الثناء لجميع السادة الذين آزروهم فى مصابهم الجلل بفقد المرحوم جلال الدين الشاهد نجل الاول وشقيق الثانى وابن عم عائلة الشاهد بتونس وصهر الاخرين سواء منهم من حضر موكب الجنازة أو الفرق أو بعث برسائل وبرقيات التعزية ويسألون الله ألا يريهم مكروها فى عزيز عليهم •

ملاحظات

اثار بعض الوطنيين فى مؤتمر صفاقس الدستورى مسألة الواردات الثمينة التى تشل بكثرتها اقتصاد بلادنا ويمكننا الاستغناء عنها وذلك مثلا كالسيارات الضخمة وكالاقمشة الصوفية أو الحريرية الرفيعة الثمن والتى يقتنيها الاثرياء منا ليتباهوا بها وليكاثر بعضهم بعضا متغافلين على ما يتألم منه مواطنوهم من خصاصة وضيق متجاهلين ان الاموال التى يدفعونها فى مظاهر البذخ والترف هى أموال تونسية يتعاظم بها ميزان مدفوعات البلاد فى اشياء غير نافعة للمجتمع وقد قرر المؤتمرون فى احدى لوائح المؤتمر العمل على مقاومة ذلك ووجوب وضع حد لاسراف وتبذير لا مبرر لهما اننا حين نشهد ان مستوردات بلادنا تكاد تبلغ ضعف صادراتها نجزع كبير الجزع على اقتصادنا الوطنى ونحس باننا نسير نحو الافلاس ان لم نتدارك الامر ونسير اقتصادنا تسييرا موفقا حازما •

فمن الاقمشة الحريرية الرفيعة التى يبلغ ثمن المتر منها الالفين والثلاثة آلاف فرنك مثلا ترد كل شهر كميات كبيرة فيباع منها للتفاخر والمباهاة ما يباع وتبقى بقية يخسرها التاجر اذ ترد عليها انواع جديدة

فاذا دخلت المتاجر الحريرية الكبرى تجد كميات وفيرة من الفواضل تبلغ قيمتها الملايين من الفرنكات وقد تجاوزتها الظروف وجاء بعدها ما زهد المشترين فيها وقد خسر اقتصادنا الوطنى ما بيع منها وما بقى فلو وضع حد لاستيراد هذه الاقمشة الرفيعة المجعولة للتباهى والزينة والتفاخر بين ذوى اليسر والشراء لاستراح البائع والمبتاع ولوفر الاقتصاد القومى مغانم كثيرة • ان الازمة الاقتصادية والخصاصة المالية اللتين تعانيهما البلاد بفرضان على المسؤولين فينا الاخذ بأسباب الحزم فى تسيير اقتصادنا الوطنى فى بعض نواحيه

لسنا فى ظروف مالية تبيح لنا هذا الاسراف وذلك التبذير • علينا ان نعمل ما استطعنا لنوفر ونقتصد فى وارداتنا حتى نجعلها تقترب شيئا فشيئا من الصادرات

ان بشىء من الحزم والارادة الصادقة نستطيع ان نجعل صادراتنا تنيف عن وارداتنا وفى امكان الاثرياء منا ان يلبسوا الاقمشة الصوفية والحريرية التى لا يتجاوز ثمن المتر منها مثلا الالف فرنك وان يركبوا السيارات التى لا تتجاوز قيمتها المليون مثلا • ونحو ذلك لمدة محدودة من الزمن حتى تتجاوز هذه المحنة ونسيطر على اقتصادنا الذى هو أساس نهضتنا ودعامة كياننا الدولى •

أنباء

أمر علي جديد ينظم التجارة الخارجية

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه محمد الامين باشا باى صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى أعماله وبلغه آماله . الى من يقف على أمرنا هذا من الخاصة والعامة .

أما بعد ، فانه بعد اطلاعنا على الاتفاقيات التوسية الفرنسية الموقع عليها بباريس فى ١٢ شوال ١٣٧٤ (٣ جوان ١٩٥٥) وبالاخص على الفصل الخامس من الاتفاقية المتعلقة بحالة الاشخاص .

وعلى أمرنا المؤرخ فى ١٤ جمادى الاولى ١٣٧٥ (٢٩ ديسمبر ١٩٥٥) المتضمن اجراء العمل بتعريفة جديدة للجمارك عند التوريد والتصدير وبالاخص الفصل الثالث منه .

وعلى أمرنا المؤرخ فى ١٤ جمادى الاولى ١٣٧٥ (٢٩ ديسمبر ١٩٥٥) المتعلق بالتجارة الخارجية والصرف وبالاخص الفصلين الرابع والخامس .

وبناء على ما أبداه من الرأى وزيرنا للمال .

وعلى ما عرضه وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة أصدرنا أمرنا هذا بما يأتى :

الفصل الاول ـ سينشر فيما بعد النص العربى للقرارات والاعلانات للموردين والمصدرين المتعلقة بتدابير تخص تحرير المبادلات التونسية أو المتعلقة ببضائع يتوقف تصديرها للخارج على التحصيل على اجازة .

الفصل الثاني ـ وزيرنا الاكبر رئيس الحكومة ووزيرنا للمال مكلفان كل فيما يخصه بتنفيذ هذا الامر .

الجبهة القومية تنهي ضبط القوائم الانتخابية

ان الجبهة القومية المكونة من الديوان السياسى والاتحاد التونسى للصناعة والتجارة والاتحاد العام التونسى للشغل والاتحاد التونسى للمزارعين التونسيين تستمر فى الضبط النهائى للقوائم الانتخابية للمجلس التأسيسى وقد قررت مشاركة ١٠ من المستقلين وبعض الاسرائيليين من بينهم م. باروش حتى تكتسى اوسع صبغة تمثيلية لمختلف الاتجاهات والنزعات فى مختلف الميادين وتحقق أوفر ضمان ديمقراطى نيابى فى البلاد .

عودة الم. سايدو

باريس ـ قرر الم. روجى سايدو المندوب السامى لفرنسا بتونس الالتحاق بمركزه حالا وذلك حين بلغه نبأ مقتل معمرين فرنسيين بالعروسة الواقعة فى جهة مجاز الباب

اجل انتهاء العفو الجبائي

ان الامر العلى المؤرخ فى ١٠ نوفمبر ١٩٥٥ الصادر فى اقرار العفو الجبائى قد سمح لعدة اشخاص بتسوية حالتهم اما بتقديم اعلام جديد او باصلاح اعلامهم القديم المتعلق بامور انجزت عنها اداءات او معاليم ويرجع عهدها لما قبل تاريخ نشر الامر السابق الذكر واما بدفع المعاليم البسيطة .

ومما ينبغى تذكير المطلوبين به هو انه لاسبيل لاى كان بعد انقضاء موفى مارس ١٩٥٦ ان يلتمس حلم الادارة لفائدته بحيث ان دفع المعاليم البسيطة قبل ذلك التاريخ لايترتب عليه حق الانتفاع باسقاط الخطايا فحسب بل هو ايضا عنوان على حسن الوفاء بما يعتبر من اوكد واجبات المواطن الصالح

البرلمان الفرنسي يشرع في مناقشة مشروع

من (الفلاقة) .

وقال الخطيب أيضا ان كلا من تونس والمغرب والجزائر تشكل وحدة لا تتجزأ ، وان فرنسا لن تبقى فى الجزائر اذا اضاعت تونس والمغرب .

ثم هاجم الخطيب اتفاق الثانى من شهر مارس الذى اعترف باستقلال المغرب قبل ان تضبط التزامات من الجانب المقابل ، ونعت الخطيب ذلك العمل بانه (ديبلوماسية الثقة فى الضباب)

وقال الخطيب انه من نتيجة ذلك ان كل واحد بالمغرب قد أصبح واثقا من ذهاب فرنسا .

ثم تعرض الخطيب الى البلاد التونسية فقال ان الاتفاقيات المبرمة منذ ستة أشهر فقط قد أصبحت غير كافية ، وفى الحكم الترابى يريدون الانتقال الى الاستقلال التام .

واذا ما اصبحت المغرب وتونس مستقلتين فانهما ستتدخلان فى الجزائر ، وبعد شمال افريقيا فان هذه الحركة سوف تنتقل الى افريقيا السوداء

وأخذ الكلمة بعده الم. لوبان (من جماعة بوجاد) فندد بما سماه تجدد غلطات الهند الصينى التى أصبحت فى أتعس الحالات منذ تخلت عنها فرنسا ،

ثم انتقد الاتفاقات المبرمة مع تونس والمغرب واحتج على سياسة التخلى عن شمال افريقيا وقال ان المشكلة عسكرية قبل كل شىء ، ثم شهر بضعف الحكومة التى لم تعلن انها لن تتفاهم مع (القتلة) ابدا ، والتى تسمح بالنشاط الشيوعى والتى لم تقدم لفرنسى الجزائر جميع المساعدة التى هم جديرون بها .

وتكلم الم. لوجاندر المستقل الفلاحى فتمنى ان يتجرد هذا النقاش من كل نزاع حتى تؤكد الجمعية الوطنية وحدتها التامة امام الدول الصديقة والعدوة .

ثم مضى يعدد الجهود التى بذلتها وما زالت تبذلها فرنسا لفائدة الجزائر ، وقال ان المشكلة فى نظره ليست اقتصادية واجتماعية فقط بل انه يتحتم ارجاع النظام قبل كل شىء

وبعد تحدث الخطيب عن المفاوضات الجارية مع كل من تونس والمغرب وندد بسياسة الاستسلام المتبعة فى هذين القطرين ،

وتوارد الخطباء على المنصة معالجين قضايا شمال افريقيا كل حسب هويته ، الى أن أتى دور الم. روبير لاكوست الوزير المستقر فى الخطابة فصعد المنصة والقى خطابا أكد فيه ان هذه المناقشة البرلمانية سوف تقرر مصير الجزائر وفرنسا وانه لا يوجد فرنسى واحد يقبل بأن تطرد فرنسا من الجزائر التى تحصلت على حق الاحتفاظ بها بفضل عملها التمدينى .

ثم تحدث الم. لاكوست عن انتشار الارهاب بالجزائر وقدم أرقاما عن قوة الفرق المقاومة وعن الضحايا وعمليات التخريب، وبعدها أشاد بسيرة الجنود فى ميادين القتال ، ثم قال ان الثورة تساند دولة معروفة .

وبعد ان ذكر الخطيب بتحتم اعادة الامن قبل كل شىء قال انه يجب اجراء انتخابات اذ انه لا يجب أن نجعل الاهالى يعتقدون اننا سنتركهم بعد اقرار الامن عرضة للمصالح الكبيرة الاستعمارية التى يحقدون عليها كثيرا ،

وكرر الخطيب القول بان العمل يجب ان يشمل فى وقت واحد كافة الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

واضاف قائلا ان السلط الخاصة التى تطلبها الحكومة سوف تمكن من اقرار الامن والتحكيم بين المسلمين والاوروبيين وكذلك القضاء على كل مقاومة وتطبيق الاصلاحات الضرورية .

كما قال : ان الحكومة حين تطلب تخويلها السلط فانها لا تنسى حوادث السادس فيفرى اذ انه اذا كان من حق فرنسيى الجزائر أن يرغبوا فى البقاء فانه يجب عليهم ان يدركوا أن التشويش والحرب الاهلية يجعلان المهمة اكثر صعوبة والقضية اكثر تعقيدا

ثم تحدث الم. لاكوست عن بؤس قسم كبير من الاهالى ، وكذلك عن الوعود الكثيرة التى لم يقع الوفاء بها وقال ان المسلمين لا يشغلون الا ثمانية مناصب ذات مسؤولية من مجموع ثمانمائة واربعة وستين منصبا هاما .

وختم الم. لاكوست خطابه مؤكدا ان الروابط التى تربط الجزائر بفرنسا غير قابلة للانفصام ، وقال ان اعداء فرنسا اذا كانوا يظنون ان فى امكانهم اقصاء فرنسا فليعلموا انها سوف تدفع بجميع قواتها فى المعركة .

وعلى الساعة السابعة الا الربع مساء توقفت الجلسة على ان تستأنف اعمالها من جديد فى الساعة التاسعة .

وقد استأنف المجلس الوطنى بعد ذلك جلساته وتداول الخطباء وأعرب الم. مونتال عن وجهة نظره من انه لا يمكن ان تصبح الجزائر هندا صينية جديدة ومن واجب فرنسا الاخلاص لقضية الجزائر كما اخلصت للمغرب وكما ستخلص لتونس .

اما الم. فرانسار منصو (من الفلاحين) فقد هاجم الجامعة العربية والجامعة الدولية للنقابات الحرة وذكر انهما مشاركان بقسط كبير فى اثارة الشغب بالجزائر وتشجيع المقاومين فيها . وطالب باتخاذ اجراءات القوة وتشكيل حكومة تتمتع بثقة جميع الفرنسيين لقلب الوضع الراهن وتبديل الاتجاه واسترجاع ثقة المسلمين

اما الم. امانويل تمبل فقد ايد رئيس الحكومة وطالب باعادة النظر فى مشروع سوستال ،

وقد استنكر الم. ايزرنى طريقة القوة التى تنوى الحكومة الالتجاء اليها لتهيئة حل المشكل الجزائرى وطالب بتنفيذ حلول اجتماعية اقتصادية عميقة وايجاد مخاطبين بطريق الانتخابات الحرة للتفاوض معهم فى المشكل السياسى .

وتولى الخطباء فمنهم من يطالب بحلول القوة ومنهم من يطالب بالرجوع الى مشروع سوستال ومنهم من يدعو الى الحلول السلمية الواقعية على أساس الاعتراف بالواقع القومى الجزائرى والبحث عن مخاطبين حقيقيين بطريق الانتخاب الحر حتى يسود السلم شمال افريقيا ويمكن قيام تعاون متين بينها وبين فرنسا . وستتواصل جلسات المجلس الوطنى هذا اليوم .

الوفد التونسي يدرس

الترنسلة بالنسبة للجزائر .

وجاء فى (فرانس براس) انه من المتوقع أن يعقد الوفدان التونسى والفرنسى هذا اليوم جلسة لدرس مشروع البروتوكول .

رابطة التلميذ البنقرداني

تعلم « رابطة التلميذ البنقردانى » كافة مشتركيها بأنها قررت عقد اجتماعها الانتخابى السنوى لعام ١٩٥٦ اليوم الجمعة على الساعة الثالثة والنصف بنهج الرابطة عدد ٦٦ ـ تونس

الهيئة

الاتحاد الجهوى بتونس نقابة البنائين

تدعو نقابة البنائين بتونس والاحواز كافة مشتركيها لحضور الجلسة العامة الاعتيادية يوم الاحد فى ١١ مارس على الساعة العاشرة صباحا بمقهى روضة الانس ١٢ نهج حمام الرميمى .

الرئيس

كلمات ...

عناصر سياستها الدولية

ولكن تعاوننا معها لن يكون ما لم تكن بلادنا مستقلة استقلالا حقيقيا بمقوماته السياسيه والسياسة بين الدول تبادل مصالح وليست تبادل عواطف وقبلات !

نحل

يحطم الحلف لاردلي

وأكد رئيس الوزارة البريطانية بان ما جاء فى تصريح واشنطن حول تطبيق التصريح الثلاثى فى حالة انتهاك حرمة الحدود يمثل بالنسبة لاسرائيل اكبر ضمان من اشتراء الدبابات والاسلحة الاخرى

وختم المستر ايدن تصريحه قائلا : ان الحكومة الانقليزية تتمسك بحلف بغداد وبالتصريح الثلاثى لانهما يمثلان قاعدة للسلم بالشرق الاوسط

اخر لحظة

بقية ما بالصفحة الاولى

المغربية يجب ان يعترف لهم بالضمانات والحقوق الكافية فى النصوص النهائية التى ستنتج عنها المفاوضات وبطبيعة الحال فانه يراعى فى الوضع الجديدة طريقة تعويض الاطارات الفرنسية باطارات مغربية

اليك ... من باريس

بقية ما بالصفحة الاولى

افريقيا غير قابل للتجزئة » وقد قال الكاتب لن يستتب الهدوء والطمانينة فى بلادى المغرب وتونس ما دامت ارض هاتين البلادين تهتز باحداث القطر الجزائرى وما دامتا غير واثقين من مصيرهما . ويعلم جلالة السلطان كما لا يجهل الحبيب بورقيبة ان الاستقلال الذى يتحصلان عليه اليوم بصفة سخية من فرنسا انما هو استقلال وهمى اذا استمرت « الحرب » فى الجزائر وكان بلاديهما موجودة تحت خطر غزو عربى كما يهدد هذا الخطر مصير وطنهما « الغربى » واذن فالسلم لا يتجزأ فى شمال افريقيا وقد اجتمع ممثلو كل الفرنسيين الاحرار فى تونس والمغرب بباريس فى ٣ مارس الجارى لتبادل النظريات فى الموضوع وقد اجمعوا على ان هناك قلقا عميقا يغشى نفوسهم وانه لا يمكن ابدا اقرار امر ما فى الاوطان المستقرين بها ما دامت « القضية الجزائرية » موجودة فى طريق حادة حالكة السواد كما ان سياسة فرنسا فى شمال افريقيا ليست قابلة للتجزئة حيث انه لا يمكن لها ان تنكر شرعية الشعور الوطنى الجزائرى فى حين أنها اشادت علاقاتها مع تونس والمغرب على اسس الاعتراف باستقلالهما

هذا وقد طالب النواب الجزائريون فى ١٩٤٥ فرنسا بأن تمنح الجزائر حكومة ذات سيادة . وكان اذ ذاك بعض من الفرنسيين الواقعيين الذين ألحوا على فرنسا بأن تعمل على وضع دستور غير قار كفيل بأن يفتح فى وجه الجزائر بصورة تدريجية أبواب نهضة قومية يشترك الفرنسيون فى تغذيتها فى نطاق اتحادى .

ويمكننا ان نقرأ فى عدد لهذه الصحيفة صدر فى شهر جويلية ١٩٤٦ مقالا كتبه المأسوف عليه روبير مونتانى وجاء فيه :

« لنعدل عن فرض طرقنا وتنفيذ جميع قوانيننا وحذار أن نفكر على طريقة رجال يدعون التجربة بأنه يكفى لعلاج التأزم الجزائرى أن نشفيه بأدوية اقتصادية .

فحب من حب وكره من كره فان كل داء سياسى لا يعالجه الا دواء سياسى من نوعه ... فلنسرع اذا الى الحقيقة أيا كانت درجة مرارتها .

ولهذا فانه ينبغى على الرأى العام الفرنسى أن يفتح عينيه وأن ينظر مباشرة الى الحقيقة الجزائرية التى يتجاهلها القانون ذلك القانون الذى جعل من هذه القارات العربية ولايات فرنسية اذ أن المسلمين الجزائريين قد أدركوا منذ عهد بعيد شخصيتهم القومية وأن هذه الشخصية بعيدة عن أن تكون الشخصية الفرنسية التى يتهم القانون الاهلى ـ والمجتمع المضعف ـ بأن فرنسا هى التى أرغمتهم على الاعتراف بها

فان فرنسا التى تعتبر ثديا غذى جميع الثورات غير خليقة بأن تجابه بنفس الحذق والاقدام ثورة حانقة على كل ما هو استعمار ...

فهل أرهقها سخاؤها ازاء المغرب ؟ انها اذا تركت الفرصة تمر ولم تغتنمها قبل أن تفلت منها نهائيا فانه يستحيل عليها انقاذ الجزائر التى تحفر الحرب فيها خندقا نهائيا سيكون حاجزا بين الاجناس الذى لا سبيل الى تحطيمه ولم يعد يبق لها الا ان تصور مقاطعة ملحقة بفرنسا يسجن الفرنسيون فيها انفسهم بعد ان محت الريح ما نحاول اليوم خطه على رمال تونس والمغرب .

فقد تكون فرنسا أضاعت رشدها فى افريقيا .

بلاغ

بلدية حاضرة تونس

لزمة مشرب ملعب الرياضة الكائن بساحة قمبطا

تعرض بلدية حاضرة تونس للمزاد لزمة استثمار المشرب الكائن داخل ملعب الرياضة بساحة قمبطا

ويمكن الاطلاع على برنامج الاشهار وكراس الشروط بقسم النوازل (قصر البلدية ـ الطابق الثانى ـ المكتب رقم ١٠) كل يوم من الساعة الثامنة الى الحادية عشر صباحا

وقد عينت الساعة السادسة مساء من يوم ٢٨ مارس ١٩٥٦ كناخر اجل لوصول المعروضات والاوراق اللازمة الى جناب رئيس بلدية الحاضرة

هذا ويقع فتح الظروف يوم الخميس ٢٩ مارس ١٩٥٦ على الساعة العاشرة صباحا بقصر البلدية « قاعة الجلسات »

ـ رئيس البلدية ـ

تحية الصباح

اتون من الحرب الاستعمارية وانه لا يمكن للقطرين الشقيقين تونس والمغرب ولو استقلا ان يبقيا مكتوفى الايدى عن الوضع الحالى للجزائر

ويعزم طلبتنا فى هذا اليوم ان يطلبوا من الحكومة التونسية باسم الشباب كما طلب المجلس الملى ان تتدخل حكومة تونس وسميا لدى حكومة فرنسا لحل مشكلة الجزائر حلا سلميا عادلا على الاساس الاستقلالى للشعوب

وهذه مساعى شباب تونس المباركة لتدعيم السلم وتركيز اتجاه التعاون بين الشعوب

فهل تفهم الرجعية الاستعمارية ان الامتداد التحررى والفكرة الاستقلالية هى حق من الحقوق الاولية للامم والشعوب لا يمكن ان تعطى لهذا وتمنع على ذاك وتقسط او يساوم فى حظوظها مع الاخر فان تيار الشعوب الزاحفة نحو استقلالها يعصف كل من يعترض سبيله ويحطم بكل جبار عنيد لان تيارها هو تيار التاريخ والقوة والحق

وائل

وزارة المالية

مصلحة الاملاك

يوم الاربعاء ١١ أفريل ١٩٥٦ على الساعة التاسعة والنصف يقع بأقسام ادارة أملاك الدولة الكائنة بتونس نهج روما عدد ١٣ الشروع فى بيع بالمزاد العمومى فى القطعة عدد ٢١ من تقسيم المرناقية البلدى ـ الشامل لها الرسم العقارى عدد ٩٢٥٠٠ « كل الارتياح » والبالغة مساحتها ٨٨٣ أمتار مربعة .

السعر الافتتاحى ١٣٣٠٠٠ ف

ـ جميع الارشادات ومراجعة كراس الشروط يطلب من مصلحة الدولة بتونس نهج روما عدد ١٣ ـ تونس .

الاتحاد العام التونسي للشغل

الاتحاد الجهوى بتونس الاتحاد المحلى بقليبية

وقع اجتماع عام للاتحاد المحلى بقليبية يوم ٢ مارس ١٩٥٦ بنادى الاتحاد تحت رئاسة الكاتب العام .

وبعد المداولة فى امر عقد المؤتمر الثانى بقليبية قررت الهيئة تعيين تاريخ المؤتمر ليوم الاحد ١١ مارس ١٩٥٦ بنادى الاتحاد المحلى بقليبية .

عن الكاتب العام

بلدية الكاف

اعلام للاهالى

ان رئيس بلدية الكاف يعلم الاهالى انه فى ١٥ مارس ١٩٥٦ على الساعة التاسعة تجرى مناقصة بالمزاد العلنى لمدة عام ابتداء من ١ افريل ١٩٥٦ الى ٣١ مارس ١٩٥٧ للمداخيل المعينة فيما يلى :

لزمة السوق وايقاف العربات والدلالة والباعة المتجولين السعر الافتتاحى ٥٠٠٠٠٠

وهذه المناقصة لا تكون نهائية الا بعد موافقة الحكومة التونسية ولا تقبل المشاركة فى هذه المناقصة الا بعد دفع الضمان فى القباضة البلدية وقدره العشر من سعر المناقصة السالفة اى مقدار ٧٧٩٠٠

وان كراسات الشروط يمكن ان يطلع عليها الذين يهمهم الامر فى بلدية الكاف فى اوقات فتح المكاتب

العمل

المدير المسؤول الحبيب بورقيبة

رئيس التحرير الرشيد ادريس

المتصرف احمد التليلي

الادارة ـ نهج رومة عدد ١٠

ـ ٨٥٩ ـ ٢٥٨

الهاتف الليلى ـ ٢٤١،٨٤٢

ـ ٢٤٣،٦٤٩

الحساب الجارى بالبريد ٣٣٦٢٠

المطبعة ـ ١ ـ نهج بروفانس

عيد الاستقلال

مهداة الى مولانا محمد الخامس عاهل المغرب المفدى وقادة الحركة التحريرية بالمغرب الشقيق

ألا شقوا عصا الجبروت شقوا
فشعب المصطفى لا يسترق
وخير الناس انبلهم فداءا
وفخر الانبياء بهم احق
فبابن محمد فكت قيود
لها فى شعبه عبد ورق
وهذى الفرحة الكبرى تعالت
وأطلسنا المنيف لها يدق
فزغردت النجوم له وغنت
بانغام بها نصر وعتق
وصفقت العروبة من حبور
فرد لها « بفاس » هناك عرق
وماس « النيل » من جذل وقامت
تتيه مع تحيتها « دمشق »
وقبر الجد هنأه ملاك
وطاف « بمكة » الفيحاء ورق
وخضراء الشمال لهم تجلت
وألقت فى الملا نغما يرق
« وبغداد » تبادلت التهانى
سرور الاخت فى النعما يحق
وأبطال « الجزائر » فى صمود
لهم فى النصر آيات وحق



توحدنا القرابة فى الرزايا
وفى السراء ليس هناك فرق
دم الشهداء فى الميدان قدس
له فى دوحة الرضوان رزق
وشر بلية فى الناس نفر
تناسوا الفضل بينهم وعقوا
ولا يهنأ لجفن الشرق نوم
وقلب العرب فيه أذى وفتق
وتحرير الشعوب لله مطايا
لها فى العرب آيات وسبق
ونادى الشبل بينكم . هلموا
ففتك الوغد للاوطان محق
فيتم فلذة الاكباد فينا
وروع ثغرنا نفى وشنق
لقد داس الفضائل وانتهكنا
وعاث بأرضنا عسف وحرق
فأنزلت السكينة من علاها
ودمدم فى السما رعد وبرق
وجند الله حلق فى صفوف
فخيم فى حياض الظلم سحق
فكان جوابكم بدم طهور
ولبى نداءه جند وخلق
قهرتم فى نضالكم طغاة
ورد لربعكم أمل وحق
أقمتم من جماجمهم سبيلا
الى التحرير فى فخر يشق
ومن لم يفتدى القربى ببذل
تلحف فى الرغام وقيل نزق
فكان لفوزكم أو فى مليك
فجمع شملكم والتام رتق
ومن تكن الملوك لهم مطايا
لاحرى ان ينالوا ويستحقوا
فكان مثاله للغرب سهما
واعجازا تسابق فيه شرق
فلا تغرركم الكتلات (١) هاموا
بودهم المزيف حين نقوا
فان هباتهم لكم سراب
وعين شرابهم كناس وزق
وكيف يحيق بالبدن التياع
ويرفل فى الشفاء هناك شق(٢)
طغاة الغرب كفوا عن التغالى
فلا يغرر أباة الشرق عشق
سحقنا ظلمكم بدم مزكى
وايمانا لفتوة فيه رفق
شعوب العرب يومكم تهيا
ومجدكم المؤثل فيه دفق

(١) الكتلات : كتلة الشيوعية وأتباعها والكتلة الغربية وكتلات أخر ؟ ....
(٢) تلميح : الى الجزائر التى هى بمثابة الجسد الى الشمال وشقاه تونس والمغرب الاقصى .

= محمد التابعى الاخنش =

الثقافة

الشباب التونسى
امام الوثبة القومية
محاضرة يلقيها الاستاذ احمد بن صالح باشراف شعبة الطلبة
الساعة الثالثة مساء اليوم بالحى الزيتونى.

الاستاذ محجوب بن ميلاد في:

روضة الفكر «٥»

ما هى القواعد الذهبية فى فى صناعة التربية ؟

اطرح هذا السؤال فينصرف ذهنى قسرا الى جامعة باريس والى اسعد الايام التى قضيتها هنالك منذ سنين اذ كنت طالبا اختلف مع الطلبة الى دروس اساتذتها وخاصة الى دروس الاستاذ رونى لو سان وهو من دون منازع من اساطين التفكير الفرنسى فى العصر الحاضر .. فجعت فيه الجامعة السنة الماضية ففجعت فى علم من اعلامها البارزين كانت مدرجتها تدوى برنين لفظه البليغ وتفكيره الحى ومنطقه الصارم وروحه الكبيرة ..

ان انس لن انسى الاثر العميق الذى احدثه فى نفسى كتابه الضخم الخالد عن (الواجب) اذ اطلعت عليه لاول مرة .. هو النور يغمر القلب وهو القوة تسرى فى البدن وهو الحماس يتقد فى العزيمة وهو الصدق يلتهب فى الخاطر .. ليس فيه حكم من الاحكام او قضية من القضايا او خطوة من خطى الفكر الفاتح لم ينفث فيها حرارة الضمير الحى المتيقظ لادق اسرار المعانى الخلقية المتعطش لمعرفة نواميس عالمها النابض الزاخر الملتهف على تخليص ما التوى من خيوط متناقضاتها الحريص على اقتناص جميع الوسائل التى يتم بها تحقيق هيمنة الخير على الشر والنظام على الفوضى فيكون انتصار المثل العليا فى الوجود ويكون قهر الظلام ودحر قواه الظلامية ..

ولعل اروع ما جاء فى الكتاب تلكم الصفحات البليغة المشرقة التى اشتمل عليها فصله الاخير عن التربية الخلقية وعن قواعدها الذهبية هى على كل حال خاتمة الكتاب واكليله ! وبالرغم من ان تلك القواعد تبدو محصورة فى التربية الخلقية او وقفا عليها فانى ازعم انها تخص التربية عامة سواء أكان فى ميدان التربية العقلية او فى ميدان التربية الفنية او فى ميدان التربية الخلقية .. ذلك ان التربية فى أعلى قممها خلقية فى صميمها .. واذا فتلك القواعد هى الالف والياء وهى المبتدأ والخبر فى صناعة التربية

ولقد حصرها الاستاذ رونى لو سان فى ثلاث :

أ ـ ان يزرع المربى بذور القلق فى نفس المربى ـ هى قاعدة القلق

ب ـ ان يعده بما يستحقه من جزاء ـ هى قاعدة الوعد

ت ـ ان يعينه على السير هى قاعدة الاعانة

اما القاعدة الاولى (قاعدة القلق) فانها تبدو قاعدة غريبة فى بابها لما تنم عنه من قسوة او قلة اشفاق من قبل المربى.

فما السر فى حرصه على ان يزرع فى نفس مرباه بذور القلق وما الغرض المقصود من وراء ما سينجم عنه فى النفس من بلبلة واضطرابات ؟

ان التعليم يرمى الى تلقين الطفل ما تمكن فى مجتمعه ورسخ من ضروب العادات العقلية والعملية ولا يخفى ان فى ذلك خطرا جسيما على الطفل وهو ان تطغى عليه تلك العادات وان تقيده بقيودها العاتية فيسجن فى سجنها دون امل فى انعتاقه فتنغلق فى وجهه ابدا ابواب النظر الدقيق والفهم الصحيح والنقد النزيه والغيرة على الحق ويصبح لا يرى الاشياء جميعها الا خلال تلك العادات وخلال ما قد تحمله فى تضاعيفها من ضروب التقليد وانواع الاوهام والوان الاباطيل وآفات العصبية. فكان لا بد من ان تبحث التربية المخلصة لرسالتها الحقيقية عن وسيلة يتم بها اعتاقه وتحريره وللقلق الذى يزرع المربى بذوره فى نفس مرباه هو تلك الوسيلة عينها . هو وسيلة الاعتاق والتحرير ! وانك لتفهم هذا جيدا اذا ما انتبهت الى ان القلق وما يلحقه من شؤون الاضطراب والبلبلة والحيرة والشك من خصائص الانسان دون بقية الموجودات الجمادية والنباتية والحيوانية .. ولهى بالغة فى الافراد والجماعات اقصى درجاتها واشدها ايذاء وايلاما ايام ما يندلع من ازمات من جراء الفتن والحروب وانتشار اصناف شرورها والوان جورها واشكال فوضاها

فالقلق وظيفة نفسية تشير بليغ الاشارة الى ان هنالك ضميرا حيا ، استيقظ من نوم غفلة فشاهد امورا لا ترضيه ولا يطمئن اليها لما فيها من دواعى التشتيت والتمزيق وعوامل الفوضى وعناصر التصادم وانقسام النفس على النفس .. واصبح يبحث عن طريق التخلص مما لا يرضيه ولا يطمئن اليه .. وانه ليمكن لك ان تقول ان القلق هو اول احتجاج يحتج به الفكر الموحد جبله وتوقا على عناصر الانحلال ودواعى الفوضى ..

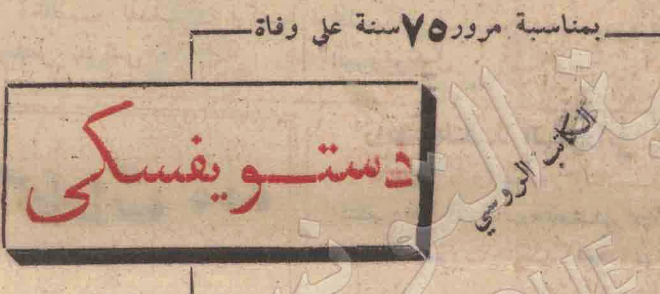
وهل التربية ترمى الى شىء آخر غير التنبيه من نوم العادات وايقاظ الضمائر الى نور التبصر والتروى والتدبر وحسن العمل فى نطاق ائتلاف قوى النفس ووئام وظائفها ونواميس نظامها وروعة مبادئها وأشواقها ..

واذا كان الامر كذلك أفليس من حق المربى ـ بل من واجبه ـ ان يزرع بذور القلق فى نفس مرباه كى ينبهه من نوم العادات العقلية التى ركبت فيه ايام صغره ونعومة اظفاره ؟ وفى الحق فان القلق هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك الانتباه الذى سيكون فاتحة عهد جديد فى نموه وتطوره : عهد اليقظة المعنوية والمغامرات الروحية

فهم هذا الجاحظ الكبير وأعرب عنه فى غير ما صفحة من صفحات البليغة كما فهمه الغزالى أعمق الفهم فبقى السنين الطوال مرددا : « الشكوك هى الموصلة الى الحق فمن لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر ومن لم يبصر بقى فى العمى والضلال »

وما كان فى ظن الغزالى ان التربية الاسلامية ستفلس بعده طيلة قرون لحيادها ـ رغم دعوته الحارة الملحة الاكيدة ـ عن هذه القاعدة الذهبية من قواعد التربية

بمناسبة مرور ٧٥ سنة على وفاة



بقلم : الهادى المنجور

٢

ففى الليلة الخامسة والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٨٤٩ وضعت الاغلال فى قدمى فيودور واودع سجن تلك البلدة حيث سكن اربع سنوات ما كان اشد اثرها فى حياته ويمكن ان نقدر تاثير هذا السجن على نفسه حين نقرأ رسالته التى كتبها الى اخيه من سيبريا بعد خروجه من السجن وفيها يقول «خمس سنوات ورقابة السجانين تمنع على حتى الانفراد بنفسى ساعة واحدة فانقلبت فى هذه الحياة المشتركة الاجبارية كارها لبنى البشر وعشرة الناس لى على هذا المنوال سم وعدوى. انظر اليهم (الناس) على انهم لصوص يسرقون منى حياتى دون عقاب ترك دستويفسكى السجن وهو آسف فقد وجدنا، فى كتاباته عن زملائه عطفا لاحد له ، فالتحق جنديا بالفرقة السابعة بمدينة صغيرة وقضى هكذا فى النفى سنوات متتالية فى سيبريا ومدنها الحقيرة ومجاهلها السحيقة ، وبالرغم من اتباعه لتلك الجماعة الثورية التى نفى وسجن بسببها فانه كان يعتقد ان اتباع الروس للغرب وتقليدهم اياه انما هو ضرب من الشطط كما ان البقاء والاحتفاظ بكل تراث روسى مع البعد الكامل عن بعض مميزات التراث الغربى انما هو شطط ايضا

وزادت وطأة المرض عليه فى تلك الايام واصبحت نوبات الصرع تعتريه متقاربة وصار دائم الاضطراب حتى خشى على عقله فهو يرى انه خلق لكى يعيش اديبا ولكن لا يؤذن له بنشر مؤلفاته ما دام فى المنفى واعتراه اليأس الشديد لهذا وفى اواخر ديسمبر ١٨٥٤ انفرد دستويفسكى بنفسه وافكاره بعد ان فارقه صديق عزيز عليه وهو « فرانجل » وكان اذ ذاك يوالى امرأة رآها فى بعض البلدان الصغيرة بالرسائل الملتهبة التى تعبر عما فى نفسه واما رسائلها فمبعث سرور وألم لانها تكتب اليه لتسأله كصديق : ماذا تفعل لو تقدم اليها احد الناس يخطبها لنفسه ؟ فاذا قرأ هذا الخطاب ارتمى على مقعده واجهش بالبكاء وفى رسائلها اعتراف وتقدير لاخلاصه مرة وهذا ما قد يبعث السرور فى نفس المحب واخيرا وبعد مراحل شاقة طويلة يتزوج من هاته الفتاة ويصبح فى آن واحد ضابطا فى الجيش ، ثم الزواج

وسافر الزوجان مبتهجين بشهر العسل وفى اول ليلة زفافهما يسقط المحب على الارض فى نوبة من اشد نوبات دائه العضال وها هو الزوج ملقى امام البنت الحائرة وهو كالجثة التى فقدت الحياة والزبد يخرج من فيه وفى سنة ١٨٦٠ صدر اذن لدستويفسكى بانه يستطيع الاقامة فى احدى ضواحى موسكو لكن ما لبثت السيدة بعد الزواج ان ظهرت عليها اعراض مرض السل الخطير الذى اودى بحياتها وبدا ثانية فيودور ذلك النضال من اجل المادة والقوت اليومى فأسس مع اخيه ميخائيل مجلة واختار لها اسم (اى الزمن) ونادت فى صفحاتها بالفضائل القديمة فى الشعب الروسى وتزوج بعد ذلك دستويفسكى ثانية من سيدة كان لها الاثر البعيد فى حياته فقد استطاعت ان تصلح من شأنه وان تأخذ بزمام امره فكانت تشرف بنفسها على طبع مؤلفاته ونشرها وبيعها مذللة امامه الصعاب وممهدة له سبل النجاح فكتب فى تلك الفترة من حياته (الجريمة والعقاب) و (الساذج) و (يوميات مؤلف) و (الاخوان كارمزوف) وغيرها من التصانيف والروايات ومما زاد شهرته وذيع صيته سلسلة المقالات التى كان ينشرها فى مجلته.

وطبيعى ان ينال هذا العمل المتواصل وهذا المجهود الجبار من جسد انهكه السجن والنفى من زمن بعيد. ولكن لم ينل من عزيمة دستويفسكى الفولاذية وهو يرتقى سلم الشهرة وذروة هذا الاديب فى حقله خطاب له القاه عام ١٨٧٩ بمناسبة الاحتفال باقامة تمثال (لبوشكين) الشاعر الروسى الكبير وقد تفوق بخطابه هذا على زميله (تورجنيف) وكان الجمهور يهتف له اعجابا واستحسانا

مؤلفاته صورة لحياته المضطربة ناتجة عن تلك النفس الحائدة وعن تلك الشخصية القوية التى رغم ما يعوزها من مادة وحسن تصرف اثر نوبات عصبية قوية تهد من كيانها فهى مليئة ايمانا بالحياة وعزما لا يعتريه التواء وعاطفة خصبة جعلت الشعب الروسى ينحنى فى خشوع واجلال امام جثمان دستويفسكى العظيم وكان ذلك فى شهر يناير سنة ١٨٨١ فبكاه الروس وبكاه ادباء العالم باسره

مع المواطنين

بقلم: أبو منى

سافر الى الله !!

«حوار بين طفل بائس وأمه الارملة فى ليلة اشتد بردها وقد افتقد الطفل غطاء كان لهما فى الشتاء الماضى وكان قد كفن به أبوه يوم دفنه ! »

الطفل ـ أين الغطاء الذى كان لنا فى الشتاء الماضى ؟
الام ـ لقد أخذه أبوك فى سفره يا بنى !
ـ وأين سافر أبى
ـ سافر الى الله يا بنى !
ـ ولماذا سافر اليه أبى ؟
ـ ليشكو حالنا
ـ ومن هو الله يا أمى ؟
ـ هو موزع الارزاق والحظوظ
ـ ولماذا لم يعطنا نحن نصيبنا كالناس الاخرين ؟
ـ لاننا جئنا له متأخرين !
ـ وما فائدة الشكوى اذن؟ بل ما فائدة ذهاب أبى اليه؟
ـ عسى ان يجد لنا بقية ارزقة أو فضلة حظ !
ـ ولكن أبى غاب منذ تسعة شهور ..
ـ المسافة بعيدة يا بنى !
ـ لا ندرى ! وتلك مصيبتنا !

انباء ثقافية

تعليم الكهول

سيلقى اليوم الاستاذ محمود الشبعان محاضرة عن احسن طريقة لتعليم الكهول وتليها مناقشات

يوم الجمعة على الساعة الثالثة بعد الزوال بنادى قدماء الصادقية

دار الكتب الشرقية

عرقوب الخير مجموعة قصص للاديب الاستاذ محمد المرزوقى

القوانين الاجتماعية للحقوقى الضليع الاستاذ ابراهيم عبد الباقى رئيس المجلس العرفى بالدريبة وهو سفر قيم لا يستغنى عنه

الانتاج الادبى والعلمى

صدرت اخير عدة مؤلفات ادبية وعلمية ولقد يسبغ منها كهدية

وهذا الانتاج يقع على نوعين ادبى وعلمى

الانتاج الادبى : امرؤ القيس للاديب م.ع. ويقع هذا التاليف فى حجم صغير يضم خمس وتسعين صفحة . وهو تاليف ادبى على غرار تاليف الروائع الا انه قد حوى فى مقدمته بسطة على الشعر الجاهلى وبنماذج تحليلية فى آخره الشىء الذى يجعله من احسن المراجع الادبية لطلبة التعليم الثانوى ولقد جمع التاليف اشعارا للشاعر الامين زيادة عن معلقته .

عرقوب خير : للسيد محمد المرزوقى وهذا التاليف يحوى قصصا عدة كالمجنون ومتبوعة وغيرهما . وهى لا تخرج فى جوهرها عما اعتدنا ان نسمعه لنفس الكاتب على طريق المذياع والتاليف يقع فى مائة واثنتى عشر صحيفة

مع الشابى : للاديب الحليوى وهى مجموع محاضرات القاها الاديب عن الشابى وشعره وهذا التاليف اقرب الى النقد الادبى منه الى الاطراء وهو بميزته الادبية من باعثى حركة الانعكاف على الشابى ولقد جاء هذا التاليف فى السلسلة الشهرية لكتاب ـ البعث ـ

تحريك السواكن ـ للاستاذ محجوب بن ميلاد .

جاء هذا الانتاج فى سلسلة كتاب البعث . وهو تاليف يتناول تاريخ الفلسفة القديمة عامة والمعتزلة خاصة ويرمى المؤلف بذلك الى اعادة الايمان بالعقل والعمل فى نفوس البشرية الشرقية والتحليل التاريخى فيه لتطور تلك الاراء ومبدأ العقل ممتع شيق

ولقد تولت المكتبة الافريقية نشر هذه المؤلفات الادبية

الانتاج العلمى : التاريخ المصور للعاصمة التونسية واحوازها للاستاذ ارتور بلقران ولقد

جاء هذا التاليف الانيق والمزدان بالصور التاريخية فى مائة واربع وسبعين صحيفة من الحجم الكبير ولقد كتب باللغة الفرنسية وترجمت مقدمته الى العربية وتولت نشره شركة ـ صليبه ـ

ديوان النقايش العربية الموجودة فى المملكة التونسية من تاليف الاستاذ سليمان مصطفى زبيس .ولقد نشرت ادارة الاثار والفنون بتونس هذا الجزء الاول وهو يضم نقائش مدينة تونس واحوازها ويضم هذا التاليف تعاليق كتابة ووثائق تاريخية مصورة وهو ثمرة للبحوث الاثرية وتنسيقها وهو بذلك يعد من اهم التاليف التاريخية التى صدرت بتونس من حيث الوثائق التى يحويها ولقد كتب التاليف باللغتين العربية والفرنسية استعملت العربية لنقل الرسوم الكتابية التى وجدت منقوشة والفرنسية للتعليق على تلك الاثار

ولقد طبع هذا الجزء الاول بمطبعة ـ سابى ـ بتونس

الديموقراطية

لقد جاء هذا الكتاب فى ابانه وهذه الظاهرة هى عندى أهم ميزاته ولا اخال الاستاذ محمد مزالى الا قد اراد لكتابه هذا الوقع

لقد اجتزنا مرحلة التقيد والحماية والحكم المطلق واتجهنا جميعا نشتم رائحة الديمقراطية وها نحن اليوم على ابوابها. ولكن ماذا عساها ان تكون ؟

انك لتجد الجواب المقنع المفيد ايها القارىء فى هذا التأليف الذى صدر فى سلسلة (كتاب البعث)

وان فى مجهود المؤلف لاماطة اللثام عما قد يشكل على التونسى البسيط او قد يسوء فهمه له لمساهمة منه فى العمل القومى والكفاح الوطنى. على انه ليس لهذه الروح التى عرف بها المؤلف ان نسينا ما لتأليفه من فوائد تعود على القارىء من حيث هو تأليف لتاريخ فلسفة الحكم فالكتاب يكفيك أجوبة ان انت تساءلت عن الديمقراطية وأصولها وتاريخها ونظمها وهو يحملك على التعمق فى فلسفة الاخلاق ويسمو بك الى ارسطو وافلاطون وهوبس ومكيافللى و.. و.. ان انت تناولته بالنظرة الفلسفية فالتأليف كتاب الساعة.. وهو ايضا كتاب الفلسفة.. فلسفة الحكم وما احوجنا الى التعرف على هذه الفلسفة اليوم ونحن نتأهب لسن نظام سياسى لوطننا العزيز !

ع. بن لطيف

مدرسة الشعب

مدرسة الشعب .....عبارة طرقت كل باب وكشفت اللثام عن كل حجاب ... عبارة تفشت فى الدكاكين والمقاهى كما انتشرت فى الطرقات والمنازل ... خفيفة الوقع ، محببة الى القلوب تحمل فى طياتها رنة هذا الشعب اليقظ المندفع بكل ما فيه من قوة وعزيمة الى اعلى واسمى ما ينشده بنو الانسان فى هذا الوجود .... العلم .... واقبلت الخلائق افواجا افواجا نساء ورجالا ، شيوخا وشبانا وانكبت على التعلم والدرس فى تلهف وتعطش لا يعرفان ارتواء ....

والانسان لما كان عضوا فى الاسرة وفى المجتمع الانسانى وجب عليه ان يؤدى رسالته وان يقوم باجل الخدمات حتى يفيد ويستفيد ولا يكون هكذا الا اذا كرع من حياض المعرفة وازاح عن نفسه كابوس الجهالة الجهلاء التى يكرهها الاله ويمقتها الوطن ويزدريها الضمير الانسانى

عيد الشهاب